

- ٣٠ -

المعنى لا يمكن أن ينحصر فى عنصر الجملة (فى فيرنر) وحده • بمعنى أن حذف العنصر وحده فى حد ذاته لا قيمة له ، بل تكمن القيمة الحقيقية فى دور الحذف فى التأثير على العناصر الأخرى وبالتالى على المعنى الكلى للتركيب (٤٣) •

يقابل الحذف إذن تغير القيمة الدلالية للتركيب الكلى للجملة ، ويتضح ذلك بالتركيب الموازنة لما سبقت الإشارة إليها ، والتي تؤكد وجود وحدتين دلالتين مختلفتين •

(١ - أ) - يعد هانز فيرنر صديقه • (أى يقدره بوصفه صديقاً له) •

(٢ - أ) - رأى هانز صديقه ، لمح ، لاحظ ٠٠٠ الخ •

فاذا ادى حذف عنصر ما فى الجملة الى تغير القيمة الدلالية للتركيب الكلى للجملة ، أى حين لا يرجع تغير المعنى المرتبط بالحذف الى العنصر المحذوف وحده ، فأننا نطلق على هذا العنصر « مؤسس وحدة دلالية » •

ونوضح الوحدة الدلالية الأخرى المقابلة من خلال المثال التالى :

٢ - رأى هانز صديقه فى هامبورج •

فالعنصر (فى هامبورج) فى الجملة السابقة ممكن الحذف ، دون أن يغير القيمة الدلالية للتركيب الكلى للجملة ، أى أن المعنى الكلى للجملة ينقص ، وبخاصة المعنى الذى يشير إليه العنصر السابق • ومن ثم فقيمتها الدلالية (وهى التحديد الظرفى) يمكن عزلها ، ويمكن أن تتحقق فى سياقات أخرى بنفس الطريقة فاذا ادى حذف عنصر ما فى الجملة الى نقص فى المعنى الكلى ، حيث يؤدى معنى مستقلاً يمكن أن تحل محله وحدة مماثلة دون

(٤٢) يفسر تغيير المعنى الناتج عن الحذف على النحو التالى (انظر ص ١١٥):

Eliminierung —> Bedeutungsänderung

=

—> Aenderung des semantischen Wert der Gesamt-struktur des Satzes.